

البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع

@ 271 @ الإمام المهدي محمد بن المطهر بن يحيى بن المرتضى بن المطهر بن القاسم بن المطهر بن على بن الناصر بن الهادى يحيى بن الحسين \$.

بويع بالخلافة عند موت والده سنة 690 وافتتح مواضع منها عدن ابين وله علم واسع يدل على ذلك مصنفه الذى سماه المنهاج الجلى في فقه زيد بن على ومن مصنفاته عقود العقيان في الناسخ والمنسوخ من القرآن والسراج الوهاج في حصر مسائل المنهاج والكتاب الدرية شرح الأبيات البدرية قال صاحب الإفادة في سيرة الأئمة السادة ولم يقل بإمامته أكثر شيعة زمانه قال في كاشف الغمة واعلم وفقك الله أن علماء الظاهر تحاملوا عليه وأنكروا فضله حتى ان بعض أفالصلهم كان يقول لا فرق بينه وبين صاحب طفار معناه في الظلم وأن مقعدا ركب دابة وجيء به إليه فمسح عليه فشفاه الله تعالى من فوره فبلغ ذلك أهل الظاهر فقالوا هذه علة تزول بالهزارة فلما ركب الدابة زالت العلة وكانت بينه وبين سلاطين اليمن بنى رسول وقفات كثيرة .

وملك آخر الأمر صناعة وكان وفاته في حصن ذي مرمر ونقل إلى صنعاء ومشهده في جامعها قريب من قبر السيد يحيى صاحب الياقوتة والجوهرة وموته بعد السابعة فلهذا ذكرته ثم وفت على تاريخ موته في طبقات السيد إبراهيم بن القاسم ابن المؤيد قال انه مات في ذي مرمر لثمان بقين من ذي الحجة سنة 728 ثمان وعشرين وسبعيناً ودعوته سنة 701 وهذا يخالف ما تقدم وأخر موته يحيى بن الحسين بن القاسم في أنباء الزمان سنة 729 وذكر له وقائع كثيرة وافتتاح حصون عديدة من جملتها ذي مرمر وافتتاح مدن من جملتها صناعة